

بصائر القرآن الكريم (67) ولله المشرق والمغرب 2 - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فيقول الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا لايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الايات نقف عند هذين المعلمين الكبيرين بعدما بينا احوال المؤمن في سيره الى الله جل وعلا من قوله تعالى المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. الى اخر الايات مما ورد من الجهل بالله - [00:00:20](#)

لدى المشركين من بني اسرائيل وممن والاهم على عقيدة التثليث واتخاذ الله ولدا سبحانه وما يقع بقلب العبد المؤمن من تعظيم لله جل وعلا. فالمؤمن اذا حينما يقرأ قول الله جل وعلا - [00:00:43](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون حينما يقرأ مثل مثل هذه الايات مما ورد في كتاب الله جل وعلا يقع بقلبه - [00:01:03](#)

رهب ورهبة وخوف من الله سبحانه وتعالى. والمفسرون اختلفوا في صفة الذين لا يعلمون من هم؟ وقال الذين لا يعلمون. الامام الطبري رحمه الله كما هو في مختصره وفي اصله يرجح انهم النصارى الذين تابعوا اليهود - [00:01:23](#)

في قولهم لولا يكلمنا الله لان اليهود اي يهود بني اسرائيل فعلا قالوا لموسى ارنا الله جاره وطلبوا ان يسمعوا كلام الله جل وعلا كل ذلك حصل فجعل الامام الطبري رحمه الله ان النصارى الذين جاؤوا بعد اتباع موسى اي - [00:01:43](#)

عيسى عليه السلام وكلهم من بني اسرائيل في الاصل هم الذين قالوا هذا الكلام لكن غالب المفسرين يرون ان الذين يعلمون انما هم العرب. وقال الذين لا يعلمون اي مشركو العرب - [00:02:03](#)

لأنهم هم الذين كانت عليهم الامية. فما كانوا يعلمون شيئا. وحينما سمعوا كلام رسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام يدعو الى الله ويتلو القرآن قالوا لولا يكلمون الله او تأتينا اية يقصدون بالاية الدليل المادي - [00:02:19](#)

ان يروه يرقى في السماء او تكون له جنة من زخرف او ما يعني تخيلوا من الخيالات التي حكاها القرآن الكريم من الايات المادية او تأتينا اية اي اية دليل مادي. الله جل وعلا رد عليهم. قال كذلك قال الذين من قبلهم - [00:02:39](#)

من اليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الكفر بالله والجهل بالله رغم ان اليهود والنصارى هم اهل كتاب معهم حظ من العلم ونصيب من العلم الا ان الله جل وعلا اعمى قلوبهم عن الحق - [00:02:59](#)

فتساووا مع الاميين الجهال الذين لم ينزل فيهم كتاب ولا علم لهم اطلاقا بالغيب عالم الغيب وباصل الرسالات وقضية الدين والتوحيد. مما كان بعض منه عند اليهود والنصارى في ذلك الزمان وقبل ذلك الزمان - [00:03:15](#)

العبرة من هذا كله والمفسرون يقولون العبرة بعموم اللفظي لا بخصوص السبب سواء قصد بالذين لا يعلمون النصارى او قصد بهم جهال العرب من الاميين القرآن ما نزل ينحس في التاريخ القرآن كتاب - [00:03:35](#)

لا تاريخي واعني بهذه العبارة لا تاريخي اي انه غير مقيد بقيود الزمن والتاريخ انما هو الزمن لا وجود للتاريخ خارج الزمان. بينما القرآن فوق الزمن بل وفوق المكان لان الذي تكلم بالقرآن رب الزمان والمكان. ولهذا - [00:03:55](#)

زمان حل فيه القرآن وافقه ووجد مناطه تتحقق في احاد الناس وجماعته بمعنى ان الكلمات القرآنية اذا نزلتها على اي واقع وجدتها

صادقة واقعة ونحن سنأخذ القرآن بهذا المنهج سلف عهدنا في هذه المجالس لان القرآن وجب ان يقرأه كل انسان لزمانه ولعصره نعم استفيدوا من الاصح السابقة - [00:04:15](#)

في ذلك لتبين المعنى الاصلي والسياق الاصلي ولكن يجب ان يجعل الايات تخاطب هو في نفسه وفي بيئته وفي عصره وفي ظروفه الحاضرة الذين لا يعلمون ها هنا نأخذ منهم ايضا زيادة على ما قيل. الذين لا يعلمون الذين لا يعلمون حق الله وقدر الله - [00:04:45](#) وما لله من جلال وجمال وعظمة وكبرياء سبحانه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتين اية فليكن هذا الذي يقول هذا الكلام يعني عبقريا في اي مادة من مواد العلم من سواء كانت مواد - [00:05:08](#)

او مواد الطبيعة علوم الطبيعة من كيمياء فيزياء طب ما شئت ما من شخص ينطق بمثل هذا الكلام الا وهو ينسحب عليه قول الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لأن اخذنا من قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء على منهاج المفسدين - [00:05:28](#) انهم العلماء بالله وقد يعلم الانسان حقائق من الطبيعة او الشريعة وتكون عليه تلك الحقائق عمى فلا يبصر ويكون حد نظره وبصيرته ما يرى بعينه او بمختبره او بمسباره لا يتعدى ذلك - [00:05:48](#)

الى استكشاف بواطن الحقائق والاشياء فيكون هو والاعمى اعمى البصيرة سواء ولذلك قد تجد عالم شريعة لا يخشى الله فلا يدخل في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لانه ليس من العلماء بهذا المعنى - [00:06:08](#)

ولذلك ليس كل من كسب معرفة بعالم فهو ان جهل حقيقة الوجود ومنطلقه جاهل ان جهل مآله ومصيره وانكر حقائق البعث والنشور جاهل ويدخل في قوله تعالى وقال الذين لا - [00:06:28](#)

لا يعلمون. ولذلك حينما علم الجاهل ما علموا. قال الله في حقهم ذلك مبلغهم من العلم. علم محدود علم مسدود كسدود الحجر والحديد وما يحجب الرؤية العميقة البعيدة. هذا الكون المادي - [00:06:48](#)

ان هو الا غشاء. ان هو الا حجاب. حجاب. رغم شفاعته وبعده المهول الضارب في المجهول. مما تبين لانسان هذا الزمان عبر ما اعلمه الله جل وعلا من علوم العصر الفلكية الفيزيائية وما شابه ذلك. كل هذا ان هو الا حجاب - [00:07:08](#)

عن الحقيقة التي تختفي وراء ذلك والتي لا تصل عبر هذه الادوات وانما تصل عبر علم اخر اسمه الوحي فمن انصت الى الوحي والقي سمعه واستحضر قلبه واشهده سمع خطاب الله جل وعلا ينزل - [00:07:28](#)

على وجدانه وشعر بالعظمة عظمة القرآن الكريم. وعظمة المتكلم بالقرآن الكريم انه محيط بكل هذا الذي يتحدث عنه العقل البشري اليوم من العلم فيصبح ان اذ كل العلم البشري لا يساوي ولا ذرة فيما يتيح لك القرآن - [00:07:48](#)

الكريم من مجالات العلم علمي الغيب الواسع الممتد الذي يقف العبد ازاءه حائرا حيرة المؤمن هنالك حيرة تقع للمؤمن لا حيرة الوجوديين التائهيين ولكنها حيرة المؤمن الذي يعجب من خلق الله ومن - [00:08:08](#)

امر الله وللمؤمن ان يعجب من امر الله. لا عجب انكار كما ورد اعجبين من امر الله. لانها يعني زوجة لأنها تعجبت كيف يخلق الله جل وعلا بشرا من امرأة عاقر عجوز ورجل عاقر عجوز اتعجبين من امر الله لكن المؤمن - [00:08:28](#)

اذا تدبر حقائق الكون وراء التحولات الكونية الكبرى وكيف نشأ هذا الكون وانطلق يصاب بالفزع ويصاب بحيرة ايمانية لا اقول وجودية عبثية وذلك موجود في القرآن الكريم ووصف الله به رسوله - [00:08:48](#)

سيدنا محمدا بن عبد الله وهو اول العابدين وهو اول العابدين عليه الصلاة والسلام فقال في حقه بل عجب تا هو يسخرون واذا ذكروا لا يذكر عادي وفعلنا لا يملك المؤمن المتدبر لامر الكون الا ان يهجم عجا بهار عجب تسليم - [00:09:08](#)

عجا تعظيم لمقام الرب العظيم سبحانه. وهذا يورث الخشية. العبد انذ يدرك حجمه ضئيلة لا تكاد تشعر بوجودها. يعني الانسان ملي كيدخل في تأمل الكون والخلائق والكائنات ويشوف من ورا هداكشي العظمة الإلهية. يجد نفسه يفنى. كتلقى راسك كدوب كدوب حتى لا تكاد تشعر بوجودك البتان - [00:09:28](#)

بسبب هذا النظر الذي اتاحه لك القرآن ولولا القرآن لما ذقته ولما رأيته. لأن علوم المادة كتخليك حاصل في المادة سبحانه الله العظيم لما الإنسان كيبيدا يشوف ديك البرامج ديال يعني البرامج الكونية اللي كتعلق بعالم الفيزياء وعالم الفلك رغم ما فيها من دقة -

معلومات من عظمة المشاهدات حقيقة تبهر القلب ولكن سبحان الله العظيم تصيب الإنسان بالغمة وبالظلمة لأنه كيدواو يبحثوا يعني في اصل الكون وكيف انفجرت الكائنات والانفجار الأول والغبار والسدوم الذي تجمع فكون الأرض يعني يعني كيعطيك معلومات حقيقة ولكنها - [00:10:18](#)

نهاية المطاف يعني مسدودة كيخليك دائما بين الغبار والحجر والتكوين والإنشاء المادي المحض لا ترى ذلك يد الغيب اطلاقا. فهاديك المعلومات لا تعطي للإنسان سكينه ولا راحة ولا طمأنينة. بينما القرآن كيعرض لك هاديك - [00:10:38](#)

معلومات بأوضح ما يكون البيان. بأوضح ما يكون البيان. لكن بصفاء تام وبترتيب منطقي بترتيب فعلا تجد فيه راحة القلب وسكينه الوجدان وتجد فيه الناس لا تجد فيه الوحشة تخيل راسك داخل فهذا - [00:10:58](#)

اللي يعطيو الافلام الوثائقية يعني فالمراحل الجليدية للأرض او يعني فمراحل ما قبل تكوين الأرض من عالم الظلمات وعالم سدوم وعالم الغبار المتناثر كيجيك الخوف وتجيك الوحشة ويجيك القنت يعني فيه نوع من الغمة والظلمة سبحان الله العظيم - [00:11:18](#)

القرآن كيعطيك المنهج الإنشاء والتكوين بإنارات يعني لأنه كتشوف المقاصد لأن المنظر الآخر المادي كتشوف فيه العتب يعني الحجر كان هنا الاف بالملايير السنوات وهو يتجمع يتجمع ويتكون وغادي يعاود يتزريع يعني العتب ما يعطيش نهائيا فائدة اطلاقا ولا -

00:11:38

حكمة كتشعر بأن هادشي يعني واحد النوع من الصدفة ونوع من العمى نوع من العمى نشأ عنه هذا الكوكب الذي هو الأرض ونشأت عنه قبل ذلك وبعد كذلك ملايير المجرات والكواكب والنجوم. يعني اليس هنالك يعني حكمة في هذا؟ اليس هنالك ترتيب القرآن سبحان الله العظيم - [00:11:58](#)

قصة الخلق خلق الكون كل الكون عرضا منسقا من ورائه الحكم ويعرض عليك هذه الحكم ويعرض عليك هذه النعم وخلق الكون في القرآن خلق وقع تحت نور الله جل وعلا. يعني كتشعر بدفئ الرحمة الالهية وتشعر - [00:12:18](#)

ما للرعاية الالهية؟ وان الخالق كان يخلق سبحانه لغاية ولقصد انت ايها الانسان منتهاها ما عند الله جل وعلا. وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا. كيقول لنا لكم يا بني آدم فخلق ما خلق لنا ليبولنا - [00:12:38](#)

اينا احسن عملا؟ قصة الموت والحياة والكون والنشأة والمصير هي قصة ابتلاء واختبار قصة تحقيق تحقيق فالعبودية لله جل وعلا تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والابتلاء لهذا الانسان تجد اذن انند سكينه وتجد الرحمة - [00:12:58](#)

وتجد السبيل يعني كتوجد طريق منين دوز للعلم. حينما تقرأ هذه المعلومات التي يعطونها والتي يعرضونها بمنظار القرآن الكريم تجد نفسك يعني تسلك عبرها بصورة طبيعية بحال هاديك الدروبا لي واضعين نتا عارفها قبل منهم فلا تجد حيرة ولا اضطرابا -

00:13:18

حينما تأخذ نور القرآن ومشعل القرآن ومصباح القرآن تنير به تلك السد وتلك الظلمات التي يعرضونها حينما تنير انت بقلبك ايها المؤمن تلك الظلمات بنور القرآن بنور الايات تجد نفسك سالكا المسلك بيسر بديع السماوات - [00:13:38](#)

يعني ابداع والابداع هو اتقان الصنعة ما كاين شاي التراب كيتلاقى مع التراب ويتكون في الارض لا بل هنالك من يكون الأرض راه يعني مع الأسف يعني عرض العلوم الطبيعية اليوم هو عرض الحادي صرحوا بذلك ام لم يصرحوا يعني غير في المدرسة - [00:13:58](#)

الأرض تدور حول نفسها وتدور حول الشمس لا هي لا تدور هي تدار اين الفاعل؟ هي الفاعل لا ليست فاعلا تدار فعلا مبني للمجهول مضارع مبني مجهول اي ان الله يدير الارض حول نفسها وحول الشمس فحينما يوقف دورتها - [00:14:18](#)

تنتهي وظيفتها. قالتا اتينا طائعين طوعا او كرها. فإنما الأرض والنجوم والكواكب والمجرات. كل ذلك فإن مستجاب استجاب لأمر الله كاين امر كوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن انتهى - [00:14:38](#)

الكلمة صارت فعلا فيكون الكلمة ديالكم صارت فعلا فيكون. فصارت هاد كن ترجمة كن دورة الارض حول نفسها وحول الشمس.

ترجمة كون حركة الشمس في مجرتها العليا. كلمة كن حركة الكون كله حركاتك انت - [00:14:58](#)

ايها الانسان حركة الذرة الضئيلة الساكنة في جسمك حركة الدم المتدفق في شرايينك كل شيء ما من سكنة ما من حركة ما من ورقة تسقط من شجرة او تنبت من غصن شجرة الا وهو ترجمة فعلية - [00:15:18](#)

الله كن فيكون. بديع السماوات والارض سبحانه وتعالى. يعني كل له قانتون. يعني الكائنات كلها تستجيب لله لا شيء يتحرك من تلقاء نفسه. لا شيء يدور لأنه اراد ان يدور. لا شيء يجمد لأنه اراد ان يجمد ما سكن شيء - [00:15:38](#)

الا بامر الله وما تحرك شيء الا بامر الله. الكون حي العلوم الطبيعية المعاصرة تعرض لنا كونا ميتا. فان فبطريقة ميكانيكية. لا ليس هكذا يعرض القرآن الكون. الكون معروض في القرآن على انه كائنات حية. نباتوها - [00:15:58](#)

حيوانها انسها جنها جمادها حي ما من جبل ما من حجر ما من شجر الا وهو يسبح الله الا وهو تمارس حركة ذاتية داخلية رآها من رآها وعمي عنها من عميد استجيبوا بها هاديك الحركة الباطنة ديال - [00:16:18](#)

يستجيب بها لأمر الله فلذلك الكون كل الكون حي. الذرات في الجمادات في الأحياء في الأموات الذرات كائنات تعبد مولاها. تعبد خالقها. تسبح بحمده. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون - [00:16:38](#)

تسبيحه فإذا هذا الرب العظيم هذا النور سبحانه وتعالى. واحد الصحابي سول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم قال لو هل رأيت ربك يا محمد عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ قال انا اراه نور يعني منين؟ منين لي - [00:16:58](#)

كيجيني باش نشوفو ان اراه نور والنور الالهي الصادر عن ذاته سبحانه وتعالى اقوى من ان تثبت تحته الكائنات جبال اشجار انسان كيفما كان كيفما كان فلو يتجلى نور الله جل وعلا لشيء معناه اثناء ذلك الشيء - [00:17:21](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا انتهى الجبل. وخر موسى صعقا ولذلك ايضا في الحديث وهو ايضا في صحيح مسلم حجاب النور حجاب الله تعالى هو نور تسترى بالنور سبحانه وتعالى هو نور - [00:17:46](#)

نور ذاته لا طاقة ماشي الإنسان للكون نور ذاته جل وعلا سبحانه سبحانه لا طاقة للكون ما يقدرش عليه الكون كلو السماوات الكواكب النجوم المجرات الطبقات العليا المأ الأعلى من الملائكة اجمعين والجيل - [00:18:04](#)

والشياطين والإنسان كلشي لا طاقة له بنور الله الصادر عن ذاته سبحانه وإنما نور الكون الذي يستنير به سائر الكون ان هو الا قبس مأخوذ من نور هو حجاب الله وليس نور - [00:18:24](#)

انما هو نور الحجاب. في الحديث ذكرت حجاب النور. حجاب الله تعالى النور. فإذا هو نور تستر بالنور. نور جل وعلا اتحجب بالنور عن خلقه واحتجب عن خلقه بنور فلو كشف هذا النور الذي هو حجاب ليصدر بعد ذلك - [00:18:44](#)

كعن ذاته نوره الذاتي معناه فناء العالم في اقل من رمشة عين. ولذلك في تنمة الحديث لو كشفه اي لو كشف حجاب النوراني هذا لاحرق سبحات وجهه كلما امتد اليه بصره من خلقه - [00:19:04](#)

هي هاديك الأشعة والله المثل الأعلى. هكذا قال الإمام النووي في شرح مسلم هي الأشعة واللآن التي تفيض عن الجسم المنير سبحانه وتعالى عن الشبه وسبحانه وتعالى عن كل مثال - [00:19:24](#)

له المثل الأعلى. فسبحات جمعو سبحة بحال ظلمات جمعو ظلمة. تلك الأنوار التي تفيض عن ذاته لو كشف حجاب النوراني لاحترق الكون كله. هذا الرب العظيم الذي لا طاقة للوجدان البشري على تحمل حقائقه - [00:19:44](#)

واسمائهم الحسنى تؤمن بها كما نزلت في كتاب الله وكما وردت في سنة رسول الله مسلمين لا مؤولين ولا معطلين نوع من هكذا على سبيل تسليم المطلق لان العبد العبد الحقيقي لا يملك الا ان يسلم اذا كان يعرف الله - [00:20:04](#)

اما الجهلة وما قدروا الله حق قدره. اما الجهالة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله انا يكلمكم الله الله انى يكلمكم الله. يعني شوف هاد بنادم شحال كافر شحال فيه يعني فعلا الجهل كم هو جاهل بالله. ولذلك فعلا - [00:20:24](#)

القول الاصواب في تفسير الاية ان الذين لا يعلمون صفة التسجيل لكل جيل قال مثل هذا الكلام سواء كانوا من بني اسرائيل ولا كانوا من او من المعاصرين او ممن يمكن ان يأتي في المستقبل من المتمردين والشياطين. كل من تجرأ على الذات الالهية - [00:20:44](#)

هذا الكلام يدخل في عموم هذه الاية وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اوتاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم الذين من قبلهم في

الامم السالفة قال الحق جل وعلا تشابهت قلوبهم تشابهت - [00:21:04](#)

قلوبهم في المعصية والتمرد على الله وفي الجهل بالله. لأن هذا ماشي جهل عقلي. هذا جهل قلبي. جهل ايماني. ولذلك قلت قد يكون العالم او الانسان عالما علما دنيويا حتى وكان ولو كان علم الشريعة ما تصورش زعما العلم الدنيوي هو العلم المادي لا قد يكون -

[00:21:24](#)

كونوا علم الشريعة علما دنيويا لأن العبرة بالقصد كما في حديث الأعمال بالنيات فمن كانت هجرته ها هي هجرة ولكن هناك من هاجر يصيبها. او امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه. من تعلم علم الشريعة للدنيا فعلمه علم دنيوي. ولو - [00:21:44](#)

في قضايا الحلال والحرام ليس بعلم اخروي لان العبرة في التصنيف بالقصد انت ماذا تريد؟ الدنيا ام الآخرة فلذلك اذا اراد الدنيا ولم يرد بعلمه الله ولا الدار الآخرة دخل في معنى قوله جل وعلا - [00:22:04](#)

قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم في بالله تشابهت قلوبهم في

الكفر بالله قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني الذي يريد حقيقة - [00:22:24](#)

بالصدق لأن الله تعالى كيقولينا سبحانه هادو ماشي يعني راه مجاتهمش الآيات مبالغوش الآيات اما لو ارادوا الآيات فعلا الايات وردت قد بينا الايات لقوم يوقنون فمن قرأ كتاب الله حقا بصدق ويريد - [00:22:44](#)

ان يصل رأى وابصر ان الايات التي في الكتاب هي اعظم واعظم مما يتصورون هما نطلبو شي حاجة سخيفة الله اعطاهم

اعظم من ذلك. بحال النمرود عدو الله الذي ناظر ابراهيم عليه السلام. يعني - [00:23:04](#)

ابراهيم عليه السلام لما بغا يتناظر ويتحاور مع نمرود جاب لو الآيات حقيقة الكبرى لكن النمرود لي مايفهم شيئا اخفض في مستوى

الخطاب ونزل من الايات العليا الى الايات الدنيا. وذلك قول الله جل وعلا ان ترى الى الذي حاج ابراهيم فيه - [00:23:24](#)

ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت يعني تأملوا لما قال ابراهيم جبر الحجة اللولة قال

لو الآية ديال الله اية الله انه يحيي ويميت لاخورد عليه قالو انا احيي واميتي ابراهيم مزادش معاه الهضرة - [00:23:44](#)

يعني الظهير لي شاف يقول كأن ابراهيم يعني سلم لو رد لو عاود الدليل لاخر قالو قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من

المغرب يعني العقل ديال بنادم غيقول مع مخو لا كان اولى ان ابطل دعواه نقولو لا انت لا تحيي ولا تميت علاش ما قالوش هاد

الكلام؟ قال انا احيي - [00:24:04](#)

ما زادش معاه. قال لو ان الله يأتي بالشمس جاب لو دليل اخر. لو كون كنت انا اللي كنتحاور خصني نبقي محن معاه حتى ابطل له

دعواه وبين لو انه لا يحيي ولا يميت لكن ابراهيم عرف ان هذا الرجل بليد جاهل معامن كيتكلم اذن الرجل اعطاه دليل - [00:24:24](#)

المعنوي اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت جادلوا بالمفاهيم المعنوية الكونية الكبرى مفهوم الحياة شكون هي مفهوم الموت ما

هي الموت؟ فهذا لم يفهم شيئا وظن انه يحدث عن اسباب الحياة وعن اسباب الموت او - [00:24:44](#)

من لوازم الحياة عن لوازم الموت. لا احد يستطيع تعريف الحياة. ولا احد يستطيع تعريف الموت. شكون هي الموت؟ لا احد يستطيع.

كنعرفو الموت الاثار ديالها ان الجسم انسانا كان او حيوانا او نباتا اذا مات تحلل جسمه كيفقد مظاهر - [00:25:04](#)

الحياة مظاهر ولكن ما نعرفوش الحياة وانما اللوازم والنتائج لا يتكلم لا يشرب لا ينهض ينقطع نفسه تتحلل ياه وتهجم الجراثيم على

جسمه وان كان شجرا يابس وتخمر في التراب وذهب في التراب وصارت معادن - [00:25:24](#)

التراب كذلك الانسان تصير معادنه وتتحلل وتصير الى التراب والتراب والتراب يعود ايوا فين بنادم اللي كان حي؟ اذا نفع في

مشكلة الغيب قضية النفس قضية الروح. اذا لا تعريف للنفس. لا تعريف للروح. اذا لا ندري ما الحياة. ولا احد يدري ما - [00:25:44](#)

ولا ندري ما الموت ولا احد يدري ما الموت. ابراهيم على نيتو جاب لو المفاهيم قوية. يعني راه بغا يحاجج واحد يدعي الألوهية. قالو

الذي يحيي ويميت لما قال لو انا احيي واميت قال صافي هذا مفضي وشنو النتيجة؟ بما انه انسان مخو حسي حجري - [00:26:04](#)

جابلو الأدلة المادية الحجرية قالو ان الله ياتي بالشمس هداك الكوكب لي تشوفو بعينيك من المشرق نتا قلبو فاتي من المغرب تما عاد

فهم فبهت الذي كفر لأنه لما فهم غلب فعلا صعب جدا ان تناظر الجاهل الجاهل يغلبك - [00:26:24](#)

لأن اللغة التواصل منعقدة ولهذا ان قال الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله اية علاه ما قدكمش هاد القرآن كيقلبوا على اية يشوفو الرسول عليه الصلاة والسلام طالع فالسما الاية الكبرى هي هذا الكلام الكوني - [00:26:44](#)

الذي يحدث عن الكون من بدء التكوين الى اخر اللم والجمع الى الحشر والنشر بتفاصيل يتحدى بها علوم الإنسان فكل زمان وفكل مكان يجيب الدليل العلمي على نقض شيء في هذا القرآن من المفاهيم المعنوية والمفاهيم المادية سواء بقي القرآن - [00:27:04](#)

اية معنوية قاضية على المادة. ايات معنوية حاكمة على المادة. قد بينا الايات لقوم يوقنون اللي قرا فعلا باليقين وكيطلب الحق بصدق فمن طلب الحق بصدق وجده في القرآن لأن القرآن كلام الله جل وعلا اقول قولتي - [00:27:24](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله. فابدأوا بحول الله بهذا السؤال الذي تقدمت به اخت متحجة مطلقة بثلاثة اولاد صغار حالتها المادية ضعيفة تبحث عن عمل شريف فوجدت عملا في احدى المصحات الخاصة ولكن فرضوا عليها خلع حجابها اثناء - [00:27:44](#)

للعمل فماذا تقولون في ذلك؟ اقول القول قول الله جل وعلا القول قول الله الامور المعلومة من الدين بالضرورة لا يمكن لمفت ولا لعالم ان يفتات على الله جل وعلا بالزيادة او بالنقصان. وقد قعد العلماء قاعدة - [00:28:04](#)

اصيلة مفادها ان ما شرع بالقرآن ما شرع بالقرآن له خطورة من اعظم الخطر عند الدخول فيه تركا او فعلا. اقبالا او ادبارا. وبيان ذلك كما يلي. رب العالمين جل وعلا حينما - [00:28:24](#)

يريد لامر ان يكون تشريعا. هو سبحانه عز وجل يحكم الكون بارادتين. ارادة قهرية قدرية. وارادة تشريعية تكليفية. فأما الإرادة القهرية القدرية فلا حساب فيها. واما الإرادة التشريعية فعليها الحساب. لأنها منوطة - [00:28:44](#)

بالاختيار. كيف ذلك؟ انا نشرح هاد الكلام بحول الله بأسلوب مبسط. رب العالمين جل وعلا لا يعجزه شيء. ما كايئاش شي حاجة اللي كتوخلو ولا تغلبو سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:29:04](#)

السموات مطويات بيمينه. رب العالمين نصب هذا الكون للابتلاء. ونصبه الكون للابتلاء ليس الى الابد الى اجل معلوم يعني قيام السموات والارض ماشي خالد ليس مخلدا بل هو مؤقت بتوقيت هداك التوقيت سمو - [00:29:24](#)

ساعة يسألونك عن الساعة ايان مرساها. الكون كله سماواته وارضوه عندو عمر عنده عمر اذا انتهى. وحينئذ يهدم الله الكون من اسفله ومن علو. رب العالمين ملي كتجي الساعة كيريب لكم الكون - [00:29:44](#)

بناء سماء بناها بناء وهداك البناء رب العالمين داير لو وقت فاش كيريبو يهدموه يوم نطوي السماء كطي في السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. وعد ميقات معلوم - [00:30:04](#)

فلذلك الإنسان كيسحابلو را هو نقطة عايش فوسط نقطة الكرة الأرضية ذرة في ملكوت الله واحد النقطة صغيرة في الملكوت ديال رب العالمين. وهذا الانسان المتجبر الطاعي. الانسان كله كلا ان الانسان ليطلع ان رآه استغنى. وقد بينا مرارا ان - [00:30:24](#)

ها هنا ان الاستغناء ها هنا ليس بمعنى الاستغناء المادي المالي فقط بل هو شامل لكل انواع الشعور والاحساس بالاستغناء عن رب الكون يعني الإنسان ملي يجيه الإحساس بأنه مبقاش محتاج للإله اش معنى انتو؟ معنتو ان هو - [00:30:44](#)

نصب نفسه الها هو هداك الإنسان نصب نفسو اله اما اله على نفسه او تألاها على غيره افرأيت من اتخذ قهوة. قهوة فيتأله الانسان. على نفسه او على غيره. فاطغى بذلك. اما شعوره بانه استغنى ببدنه - [00:31:04](#)

او استغنى بماله او استغنى بجاهه او استغنى بقبيلته او باي جهة من جهة الاستغناء. رب العالمين اذا قلت لا مستوي على عرشه حذاري حذاري ان يغيب هذا عن اذهاننا. رب الكون راه مازال سبحانه وتعالى فوق عرشه يدبر امر ملكوته - [00:31:24](#)

وهو الحي القيوم ابد ازلا وابدا لم يزل كذلك ولن يزال كذلك سبحانه وتعالى هو الاول والاخر بلا ابتداء وبلا انتهاء فبهذه الارادة الكونية القدرية اللي هي فوق الطاقة ديالنا تصورا وادراكا ثم فعلا او تركا - [00:31:44](#)

يعني باش الإنسان هاد الإرادة ديال الله سبحانه وتعالى يعني يفهمها صعبة عليه. التصور ديالها والإدراك ديالها من هنا غير ممكن. وانك يعني يمكن لك تتصرف فيها معندكش الحق منعت ذلك من من الناس ايا كان هذا الناس ايا كان حدد وقت ميلاده شكون هذا لي

اختار الوقت لي تزداد - 00:32:06

ومن هذا الذي حدد وقت موته من العالمين الأولين والآخرين لا احد يستطيع من يحدد طول قامته او قصارها من يحدد لون وجهه هل احد منا اختار ابويه هذه الارادة الكونية القهرية قهر بها تسمى الله جل - 00:32:26

القهار سبحانه وتعالى كما قهر العباد بالموت قهرهم ايضا بالحياة سبحانه وتعالى وقهر الكون ثم بعد ذلك ومع ذلك تشريفا للانسان وتكريما كلفه بشريعة اخرى لان هاد الارادة القهرية الشريعة الشريعة اشمن عند الشريعة؟ الشريعة هي النظام. النظام يعني الأمور

مقادة منظمة. الكون كله مبني على شريعة. شريعة الكون - 00:32:47

لرب العالمين صنعها سبحانه وتعالى. الافلاك كدور فيها الاجرام ديالها بالميزان ديالها وبالوقت ديالها. على الله التي شرعها لها وكل في فلك يسبحون استجابة لشريعة الله القارية. انت ايها الانسان ايضا خاضع لشريعة الله القهرية - 00:33:17

لما كدور في فلك الزمان انت راك جالس في دارك او ناعس في فراشك ونفسك سائرة لأنها تعد عليها اوقات العمر عدة كيتحسب

عليها ديال العمر خدام لا يتوقف فالانسان خاضع لهذه الشريعة الكونية يكبر - 00:33:41

ويهرم ثم يموت. ثم قلت لله جل وعلا شريعة اخرى. لأن هاد الشريعة اللولة حاكم بها على الكون كلو الجماد نبات الحيوان والإنسان والملائكة والجان الخليفة كلها خاضعة لله بمقتضى شريعتيه الكونية القدرية - 00:34:01

ولان الانسان قد كرمه الخالق جل وعلا انزل عليه شريعة اخرى تكريما وهي الشريعة اللي في الكتاب والسنة شريعة الحلال حرام

فاناطها باختياره اناطها باختياره يعني هاد الشريعة لي فيها الحلال والحرام ولي جات فالقرآن هي لي فالقرآن هي - 00:34:21

القرآن والسنة النبوية اعطاها رب العالمين للإنسان وقال لو هذه شريعة انت بها مكلف هي الأمانة وهي معلقة باختيار ماشي يعني الاختيار وهاد النقطة هاد العبارة ديال الاختيار عدد ديال الناس تلفوا فيها كانت مزلقا من المزالق يعني كيتصوروا بانه الاختيار يعني

كيدر - 00:34:41

الحاجة الى بغا. الاختيار هنا هو القدرة على الفعل والترك. وماشي الاختيار بالمعنى اللغوي. هذا اصطلاح هذا معنى شرعي خاص.

بمعنى انه هنا كتقدر تأمن الا بغيت تأمن وكتقدر تكفر الى بغيت تكفر فمن شاء في اليوم ومن شاء فليكفر بينما - 00:35:01

الموت لا تستطيع ان تؤجله دقيقة ولا ثانية ولا تستطيع ان تعجله ولو ظننت انك تستطيع وهم واحد فيلسوف فرنسي والفلسفة لما

كتوصل للدرجة تبدا تتحدى فيها الإله تصبح بليدة الفلسفة عنوان الذكاء ولكن حينما - 00:35:21

حاولوا ثقب جدار القضاء والقدر تتبدل احساسها معروف هذا سميتو جن في اخر حياته حماق في اخر حياته قتل زوجته وحاول

الانتحار فانقذوه منه سولوه علاش بغيت تنتحر فقال لهم يعني الفهامة الخاوية قال اردت ان استدعي الموتى قبل ان يستدعيني انا

بغيت نعيط على - 00:35:41

قبل ما يعييط عليا لن يأتيك الموت الا في الوقت الذي قدر لك ولو ظننت انك انت الذي حددت بل الله استدركك الى ذلك استدراجا.

سهل استدريجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي - 00:36:06

سنستدرجه من حيث لا يعلم هو رب العالمين عليم خبير علم ما بخاطره فاذا وقع منه ما وقع فانما الله مكن له ليقتل نفسه. ثم ليبوء

بإثمه خالدا مخلدا في النار ابدًا. والنار دركات يعني شحال من واحد يقول في - 00:36:26

وهو كافر داخل داخل لجهنم لا داخل لجهنم نعم ولكن هي دركات مكتقالات طبقات لأنه الطبقات كتكون فلعلو دركات تحت كيتزاد

دركا تحت دركا. فلذلك اذن لا يتوهم احد انه قد استطاع فعلا ان يقهر حقائق - 00:36:46

الشريعة والشريعة قاهرة بمقتضى الارادة القدرية القهرية وبمقتضى الشريعة التكليفية اللي هي في القرآن والسنة فحيث اناطها الله

باختيارك يعني عطاك القدرة ان تصنع الخير واعطاك القدرة ان تصنع الشر بين لك بان صنع الشر - 00:37:06

ينتج عنه عقوبة وعذاب اليم والعياذ بالله. الا ان يتغمده الله برحمته. وبين لك ان صنع الخير ينتج عنه الخير ثم نصب التكليف ونزل

الشريعة والشريعة في التشريع مراتب. رب العالمين وهو الحكيم الخبير جل وعلا. جعل الامور - 00:37:26

التي هي من اصول الدين العملية. كالتى من اصول الدين العقدية في الميزان. يعني الدين فيه العقيدة لي بها كنأمنو بالله وملائكته

وكتبه ورسله واليوم الى اخره والقدر خيره وشره وحلو ومره الاركان الستة امور العقائد هادي اصول - [00:37:47](#)
يعني الشك او الريب بمجرد ما تشك فوحدة فيهم خرجت من دائرة الايمان الى دائرة الكفر اصول هادي اصول العقائد ممعهاش لعب
ايضا حتى في الجانب العملي ديال الحلال والحرام. رب العالمين دار فيه اصول ودار فيه فروع. اما الاصول العملية ديال التشريع
ماشي العقدية - [00:38:07](#)

يعني ديك الأمور اللي هي كبيرة كتسمى امهات الفضائل وامهات الرذائل يعني هاديك الواجبات الكبيرة كتسمى امهات الفضائل
المحرمات الكبيرة كتسمى امهات الرذائل. هذه امهات الفضائل وامهات الرذائل تولى الحق بنفسه التشريع لها - [00:38:27](#)
لان التشريع عند رب العالمين مراتب تاهو امور شرعها الله بنفسه وامور اوكل بها نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. وامور اوكل بها
العلماء المجتهدين. ما يمكنش يكونوا بحال بحال؟ واش رب العالمين يعني يفرق التشريع هاكداك عاد - [00:38:47](#)
سبحانه وتعالى تنزهه جل وعلا عن العبث يعني بنادم يفكر بعقلو علاش بعض الأمور ما كايناش فالقرآن؟ وهي واجبة او حرام؟ باش
عرفناها واجبة وحرام؟ كاينة فالسنة السنة الثابتة الصحيحة وكثير هادشي موجود - [00:39:07](#)
ثم بعض الأمور من الواجبات او من المحرمات لا هي في الكتاب ولا هي في السنة هي في الاجتهاد من زمان تكلم عنها الفقهاء
تكريمهم النبذ كثير من الأمور واليوم ما زال يعني كتحريري التدخين مثلا اليوم الأمور المستجدات الفقهية المعاصرة امور لا -
[00:39:23](#)

في الكتاب ولا هي في السنة ولكن في اجتهاد لو كان ما شرعه الله جل وعلا يعني بالتساوي التام كما شرعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حيث القيمة التشريعية والحجة الإلزامية والآثام المترتبة عن الفعل او التركيز - [00:39:43](#)
على حسب الأمر والنهي يكونو كانوا كيف كيف غادي يبقى لينا اشكال وعلاش اذن هاديك المنهيات بالسنة متكونشاي منهيات في
الكتاب نعلم نعطيك مثال ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع يعني الوحش اللي
يفترس - [00:40:06](#)

حرام تاكلو ما عندكشي الحق تقبض سبع ولا ضبع ولا كلب او قط او دبحو وتشويه لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
ذلك بالأحاديث الصحيحة الوافية - [00:40:26](#)
ولا تقبض طير كياكل الجيفة بحال الحدائة والنسر الغراب الى اخره الطيور لي كتاكل جديدة تا هاديك حرام عليك تاكلها ولكن ما هي
موجودة في الكتاب موجودة في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:40:36](#)
دبا غير فكر هل يكون اثم المخالف؟ واحد يعني مشى وذبح ذيب وكلاه او كلب او دبحو او كلاه واش الجريمة ديالو قد في الميزان
ديال الآثام بحالها بحال لي دبح الخنزير وكلاه ليس كذلك مختلفين والا علاش رب العالمين نص على ذكر الخنزير - [00:40:49](#)
وسكت عن ذكر ذوات المخالب من الطير وذوات الأنياب من السباع. وترك ذلك لرسوله عليه الصلاة والسلام الا ان يكون من اصول
المحرمات يعني ديك المحرمات الكبيرة الذنوب راه فيها كبائر وفيها صفائر هو الحرام بنفسو الحرام رتب - [00:41:09](#)
الحرام رتب ماشي هاد الحرام هو هاد الحرام كما قلت جهنم والعياذ بالله نسأل الله العافية دركات حتى داخل الجريمة الواحدة التي
في نص القرآن الزنا علم انه بينصي القرآن. ولكن الزنا المطلق ليس كالزنا بالمحارم. هداك جريمة وهداك جريمة. والعقوبة الدنيوية
بحال - [00:41:29](#)

ولكن الأخروية مختلفين وكذلك الزنا بحليلة الجار اشد واطهر عند الله جل وعلا. وهكذا فكذلك ما حرمه الله هو من حيث التحريم
من حيث انه حرام كما حرمه رسول الله. الا وانما حرم الله ما حرم رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني من حيث التشريع -
[00:41:49](#)

حرام حرام هذا حرام وهداك حرام معندكش الحق تقرب الحرام والواجب واجب ما اوجبه الله ما اوجبه رسول الله عليه الصلاة
والسلام ولكن الاثم الاثم مختلفين يعني ما يترتب عن ذلك من الاثم امران مختلفان صحيح من خالف رسول الله عليه الصلاة والسلام
- [00:42:12](#)

سيمون اه سيمون اثم. فما بالك بمن خالف رب رسول الله؟ اشد اثما مية فالمية وخطر واعظم. كل ذلك ان تشريعات القرآن لا يمكن ابدا لاي مخلوق ان يزحزحها صعب تزحزح تشريعات القرآنية من الايجابي - [00:42:32](#)

والندبي والتحرير والكرهه والحلية لا نتيجة لذلك الا الخسار. السنة النبوية دخلها والقوة يعني فيها الحديث الصحيح والضعيف والحسن ومراتب واستاطعوا يعني الزنادقة منذ القديم ان يدخلوا في السنة ما ليس منها - [00:42:52](#)

فتجرد لذلك النقاد من العلماء وضعفوا وبينوا وصححو ولكن القرآن عبر التاريخ تا واحد ما قدر يزيد فيه حرف ولا ينقص منو حرف لأن الله بنفسه جل وعلا تكفل بحفظه شي واحد يبغي يلعب بالقرآن راه كيلعب بالشغل اللي هو ديال رب العالمين انه - [00:43:12](#)

حينئذ يعرض نفسه لحرب من الله مباشرة ايوا الى عنده شي دراع يجبد عليه يحارب رب الكون اولا يخشى الانسان ان يأتيه الله من داخل جسمه ويثير عليه جنده جل وعلا من قلب عصبه ولحمه - [00:43:32](#)

ومخه وعظمه. والله جل وعلا يتحكم في جسمك. هو رب جسمك سينطقه يوم القيامة ويخرس فمك عندا يمشي يسحاب لك ان رجلك هي كطيعك نتا انما تطيعك ابتلاء من الله الله ابتلاك بطاعتها ولكن حينما يريد يمنعها - [00:43:52](#)

من طاعتك ويرجعها سبحانه وتعالى الى امره المباشر. فيأمرها بالعصيان. فتريد ان تحركها فتأبى. تقول لك من هنا ما متحركة. شوف شلاها الذي خلقها خطر خطر كبير ان يتعرض الإنسان للمس بتشريع القرآن وتعلمون ان - [00:44:12](#)

الله جل وعلا انزل حكم لباس المرأة في نصوص القرآن الصريحة الواضحة القاطعة ولذلك لا يمكن ان اقول لهذه المؤمنة الا قول رسول الله عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والرزق على الله الواحد القهار - [00:44:32](#)

نحن نرزقكم وايهم عندها قالت لك ثلاثة الأطفال نحن نرزقكم وإياهم وفي الآية الأخرى نحن نرزقهم وإياك ما تجي الأمور اللي هي ما كاينش حل. ما كاينش حل مع الأسف - [00:44:52](#)

لأن واحد الوقت تيقولك اسيدي شرط متصليش. راه بحال بحال. الصلاة تشريع القرآن ولباس المرأة تشريع القرآن - [00:45:07](#)